

اي من الشك والفساد والكذب والباطل كانه سبحانه
 ونحوه قال قل حله كونك داعيا الى ربك الحق وحيا
 في وعيد الكفار ومن بنا الرحمن استسما على ما تصفونه
 ه ه سورة الحج مكية ١٢٥ ه ه
 اي في قوله ابن عباس ويحاهد وقاله الصحاك وابن عباس
 اي من مدينة وقاله قتادة الاربع ايات وحار سبنا فذلك
 من رسول ولا يبي الى قوله عذاب مقيم فمن مكيات وعد
 المتقات ما نزل من هذا بالمدينة عشر ايات وقال الجمهور
 السورة مختلطة منها مكي ومنها مدني وهذا هو الاعم
 لانه لا يات في تفسيره ذلك ما يراها الناس حتى وياها
 الذين احسنوا مدني قال الفريسي وهو من اعجاز
 السورة نزله ليلا وبهارا وسفرا وحضر مكي ومدني
 سلبيا وهي بيانها وسواها منسوخا صحيحا ومثابها
 اي في قوله والاذعان خمسمائة في هذا قوله نزل
 في الاستثنا وقوله الست ايات وتنهي الى عراط
 الحمد من هذا الى قوله عذاب الحق اربع وهو متلفه
 بالكاف من الالات الباقيات تتعلقان بالمؤمنين
 اي في شذنا قوله اذعان هذا القول هو الذي حكاه
 الخازن وغيره واحله الاربع عندهم اي شذنا قوله اي اهل
 مكة اي حرف نداء واحيا منادى فكيف منسوخا ويصح ان
 تكون اي حرف تفسير واحمل تفسير الناس فيكونا في

وقوله

وقوله وغيرهم بالرفع والنصب على ما هم قوله بان يطلعوا
 اي يفضي الامور والاحتساب للمنيات وقوله انزلنا
 الساعة بحزب تعالي لقوله اتقوا ربك اي شذنا قوله
 انزلنا الساعة قال الجمهور تكون في الدنيا لزمان
 ويتم باطلوع الشمس من مغربها واعتبرت الى الساعة
 لانها من اشهر اهلها وهو مقدر مضاف لفاعلها وهو
 محذوف تقديره الارض ويكون اسناد الانزال الى
 الساعة على سبيل المجاز الصحتي وهو هذا فانزلنا سفيهة
 وهو اشد الانزاله وشي حنايد له غير اطلاقه على المهدوم
 لان الانزاله لم تقع الا من منفع اطلاقه على المهدوم
 قال جعل الانزاله تشبها للتيقن وقومها وصبر ورثها
 الى الوجود وروى ان هاتين الايتين نزلتا ليلا في غزوة
 بني المصطلق فقراهما رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فمير باكي القرين تكلم الليلة اعمم البحر الى حيات
 وفي السمن قوله انزلنا الساعة يجوز في هذا التفسير
 وجهات احدثت يكون مضافا لفاعلها وذلك على تقدير
 احدثها ان يكون من انزاله المتعدي ويكون المفعول
 محذوف تقديره انزلنا الساعة انما قدره ابو اليقين
 واحسن من هذا ان يقال انزلنا الساعة الارض بول
 عليه قوله تعالي اذ انزلنا من زلالها ونسبة الانزاله
 او الانزاله الى الساعة على سبيل المجاز الوجه الثاني ان يكون

Copyrighted material